أثر اعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية في تشكيل سلوكهم نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب
دراسة ميدانية

د. هالة نوفل [١]، ود. أسماء الجيوشي [٢]

مقدمة:

إن بث الإرشادات والنصائح للمشاهدين في القنوات الفضائية له تأثيره المهم على الرؤية والسلوك وبشكل مباشر وسريع، على أن هذه الحملات الإرشادية يجب أن تمتد لتشمل القنوات المصرية والعربية والغربية، خاصة أن بعض هذه الدول شهدت أحداثاً إرهابية مماثلة وغير مبررة. وضرورة مطالبة القائم بالاتصال في تلك القنوات الفضائية للمشاهدين بالتعبير عن غضبهم وسخطهم واعتراضهم بالطرق المشروعة، لأن الإرهاب مازال وفي كل مكان في العالم ظاهرة تستقطب المعارضين واليائسين والغاضبين والمهمشين، ويجب ألا تنقلب من خلال بعض الاتجاهات السلوكية الخاطئة في تناول بعض القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب إلى كارثة تصيب المجتمع، وقد تؤدى إلى موت الكثير من الضحايا ومنهم من تم التغرير بهم أو غسيل دماغهم وتلويث أفكارهم من بعض المنابر الإعلامية. ونظرا لكون القنوات الفضائية تمارس دورا جليا في تشكيل وتكوين آراء واتجاهات المجتمع بصورة كبيرة نحو قضايا أو مشكلات وربما فئات وقطاعات داخل المجتمع ذاته. لذا فإن لها دورا أساسيا في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

مشكلة البحث:

تتبلور في التعرف على رؤية المشاهدين لدور القنوات الفضائية في تشكيل سلوك المشاهدين نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب

أهداف البحث:

١. دراسة كيفية رؤية المشاهدين لدور القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الإرهاب وما ينتج عنها من تجاوزات تصل لمستوى الجرائم المجتمعية.
٢. الكشف عن رؤية المشاهدين لتأثير القنوات الفضائية على الوعي الفكري ودورها بمواجهة الإرهاب وسلوك المشاهد نحوها.

---

(١) أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد ووكيل كلية الإعلام والاتصال – جامعة جنوب الوادي.
(٢) مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الآداب قسم الاعلام – جامعة المنصورة.

٣. التعرف على رؤية المشاهدين لمدى صحة المعلومات عن ظاهرة الإرهاب التي تقدمها القنوات الفضائية ومدى ثقتهم فيها وتأثيرها في سلوكهم.

أهمية البحث:

تكمن في أهمية رؤية الجمهور للتوجهات الإعلامية للقنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب ودورها بمواجهتها وفقا لما تتمتع به القنوات الفضائية من تقنيات التغطية المباشرة للأحداث فور وقوعها بالصوت والصورة والتحليل والتحديث المستمر مما يساعد بتلبية احتياجات الجماهير وإتاحة الفرصة للتفاعل والتأثير بسلوكياتهم.

الدراسات السابقة:

دراسة غزلان عبد العزيز، مفهوم الأمن الجماعي في التنظيمات الإقليمية الجديدة(١) فهذه التنظيمات وضعت إطارا لتحقيق الأمن الجماعي يختلف عنه في نظيرتها التقليدية والذي اتسم بأنه نظام جامد يفرض أقسى الجزاءات على المصادر المهددة للسلم والأمن الدوليين. ودراسة عبيد الله وحيد الله، دور وسائل الاتصال في تشكيل الصورة الذهنية لأفغانستان لدى الشباب المصري(٢) وتستند الدراسة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التى تقوم على أساس أن المتغير الأساسي لفهم كيف، ومتى ولماذا تؤثر الوسائل الإعلامية في معتقدات الجمهور أو سلوكهم من خلال درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات. ودراسة فؤاد الباشا، سلطات الضبط والتحقيق في الجرائم الإرهابية(٣) وعرضت الأحكام العامة للجريمة الإرهابية، من خلال تعريف الارهاب والجهود المبذولة في ذلك، وتمييز الإرهاب عن غيره من الصور الأخرى، وخطة التشريعات الجنائية في النص على جرائم الإرهاب. والاستدلال في جرائم الإرهاب ومأموري الضبط القضائي والطبيعة القانونية للإجراءات المنوطة بهم، وسلطات مأموري الضبط القضائي. ودراسة أميرة عبد الحليم، ظاهرة الإرهاب في إطار العلاقات الأمريكية الأفريقية منذ سبتمبر ٢٠٠١ بالتركيز على شرق إفريقيا(٤) وتناولت الأبعاد والتداعيات الإقليمية والدولية للظاهرة من خلال عدة أبعاد إقليمية ودولية إلى جانب دراسة الواقع الداخلي وأسباب ظهور الظاهرة في هذه المنطقة. وتحليل تاريخى وقانونى لها وأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ودراسة فايز النشوان، دور المنظمات الدولية الإقليمية في مكافحة الإرهاب: دراسة لدور جامعة الدول العربية(٥) وركزت على تحليل بنود الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ١٩٩٨ بين الإرهاب من جهة وبين الكفاح المسلح المشروع من جهة أخرى، ودراسة محمد على(٦) أثر أحداث١١ سبتمبر على الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج العربى١٩٩٠ –٢٠٠٧م وخلصت إلى أن أحداث الحادى من سبتمبر ٢٠٠١ كان لها تأثيرات جوهرية على الأمن في الخليج وذلك في ضوء تداعيات الحرب العالمية على الإرهاب بتكلفتها السياسية والمالية. ودراسة أشرف كشك(٧) تطور الأمن الإقليمى الخليجى منذ عام ٢٠٠٣:

دراسة في تأثير استراتيجية حلف الناتو وتوصلت الى أنه على الرغم من محاولات التعاون الأمني التى يقدمها الناتو لدول مجلس التعاون الخليجي فإنها تظل بعيدة عن تحقيق أمن إقليمي شامل يضم دول الإقليم الثمانية. ودراسة سعيد النقبى(٨) المواجهة الجنائية للإرهاب في ضوء الأحكام الموضوعية والإجرائية للقانون الدولي والداخلي وتدور الدراسة حول المواجهة الجنائية للإرهاب ونشأة الإرهاب ومفهوم الجريمة الإرهابية وماهية الإرهاب والطبيعة القانونية للجريمة الإرهابية والبيان القانوني للجريمة الإرهابية في التشريع الإماراتي والمصري. ودراسة إبراهيم الزعابي(٩) المواجهة التشريعية للإرهاب في دولة الإمارات العربية المتحدة وتتناول شرح قانون مكافحة الجرائم الإرهابية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتطوره التاريخي واستعراض عناصر العمل الإرهابي والخصائص التي تتميز بها الجريمة الإرهابية. ودراسة شيماء محمد(١٠) مقاومة الاحتلال بالجهاد الفكري وتتناول الدراسة كيفية مقاومة الفكر الغربي وتياراته المعاصرة من وجهة عالم ابن تيمية الذي عانى من ظروف فكرية شبيهة بعصرنا الحالي. وبعض الحلول المقترحة لمواجهة الاحتلال الفكري وهي تفعيل دور علماء الدين. ودراسة محمد العمار(١١) الإنتاج الفكري الأمني السعودي المنشور: دراسة ببلي ومترية والتخطيط لنظام استرجاع ببليوجرافيا وتوصل إلى إعداد الأجهزة الأمنية المعنية. والمؤسسات الوطنية السعودية بمختلف أنواعها المعنية بنشر الإنتاج الفكري الأمني السعودي. وإصدار أدوات الضبط الببليوجرافيا لهذا النمط من الإنتاج. وتوزيع هذا الإنتاج، زمنيا، وموضوعيا، ووعائيا، وجغرافيا، ولغويا. ودراسة سلطان منخر(١٢)، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب واعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستخدمت منهجي المنتج وتحليل المضمون على عينة من ٣٠٠ مفردة وكذلك تحليل مضمون صحيفتي الرياض وعكاظ وبرامج النشرة الإخبارية في القناة الأولى السعودية. ودراسة أكرم فرحات(١٣) مكافحة الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر في ضوء أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان: دراسة لحالتي مصر والولايات المتحدة وحاولت وضع بعض المعايير والضمانات التي يمكن من خلالها الحكم على تجارب مكافحة الإرهاب من منظور حقوق الإنسان أو من وجهة نظر القانون الدولي لحقوق الإنسان. ودراسة أحمد أبو مصطفي(١٤) الإرهاب ومواجهته جنائيا فمخاوف الأفراد والشعوب والدول من الإرهاب قد ازدادت وتضاعفت وذلك مع الإحساس بعدم الأمان وخاصة بعد انتشار العمليات الإرهابية على نطاق واسع في الآونة الأخيرة. ودراسة عبد الرحمن الظاهري(١٥) الحرب على الإرهاب في ضوء القانون الدولي المعاصر ويتعلق السؤال البحثي بقانونية ومشروعية استعمال القوة في الحرب على الإرهاب في ضوء القانون الدولي فينبغي للمرء أن يميز بين الإرهاب والمقاومة المسلحة للاحتلال. ودراسة نسرين عبد الله(١٦) قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي وأتمت الدراسة تحليلا مقارنا لسمات الخطابين للوقوف على حقيقة المواقف الايديولوجية لجرائد ممثلة لهما، وتفسير دلالاتها ومدى تأثيرها المحتمل بالخطاب السياسي الأمريكي خلال الفترة وتصديها للخلط القائم بين الإرهاب ودلالته وصورة الإنسان العربي والمسلم.

الإطار النظري للبحث:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على عدد من المداخل العلمية إيمانا من الباحثة بأن طبيعة موضوع البحث متعدد الأبعاد والزوايا ولا يمكن تفسيره وفق نظرية واحدة:

١. المدخل الاجتماعي:

تزايد إقبال الباحثين على تبني مضمون اجتماعي يتم في إطاره دراسة وسائل الإعلام وذلك لوجود عدد من الحقائق الاجتماعية بإمكانها أن تشكل " المدخل الاجتماعي" في بحوث الإعلام منها:

- أولا: أن مؤسسات الإعلام هي إحدى مؤسسات المجتمع ومرتبطة بطبيعته واتجاهاته الاجتماعية ولها وظائفها الاجتماعية ابتداء من دعم القيم والأفكار السائدة والمحافظة على الإطار الثقافي في المجتمع إلى القيام بدوره في نشر الأهداف والأفكار والعقائد المتجددة التي تتفق وتوجهات المجتمع وفلسفته (١٧).
- ثانيا: أنها تسهم في تحقيق عدد من الحاجات الفردية لفئة من فئات المجتمع التي تشكل جمهور الوسيلة(١٨).
- ثالثا: أن كلا من الجمهور والقائم بالاتصال يشارك في عضوية المجتمع ويساهم في ثقافته(١٩).

وفي إطار ما سبق تبدو لنا أهمية تطبيق "مدخل النقد الاجتماعي" في هذه الدراسة والذي يعنى تشخيص وتحليل الجوانب السلبية كلها في مجتمعاتنا بكل أشكالها داعيا لتجاوز السلبيات واتباع أساليب جديدة لحل المشكلات.

٢. نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام:

باعتباره أحد المداخل التي تستهدف التعرف على الطرق التي يستخدم بها الإعلاميون مصادر وسائل الإعلام وإنشاء علاقات اعتماد عليها حيث يؤكد النموذج على حقيقة مؤداها أن الأفراد يختلفون في تكوينات وسائل الإعلام التي تشكل نظم وسائلهم وأيضا يختلفون في طبيعة علاقات الاعتماد التي يقيمونها مع الوسيط وأن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر معلومات معينة يحتاجها الأفراد لبلوغ أهدافهم (٢٠).

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف ومن خلال هذه النظرية يمكن لنا معرفة مدى اعتماد الجمهور على البرامج التليفزيونية الرياضية للحصول على المعلومات والأفكار المتعلقة بقضايا الأخلاقيات الرياضية. وتجسد النظرية بشكل فاعل تطبيقات وسائل الإعلام في المجتمع كما تشرح النظرية ما تحدثه من تأثير في الجمهور أو من الجمهور نفسه تجاه الوسائل، أو الرسائل الإعلامية، بل تتجاوز النظرية أحيانا إلى تقديم تصور عما يمكن أن يحدث مستقبلا (٢١).

كما تقدم النظرية تصورًا عن التغيرات الاجتماعية المحتملة وتأثيرات وسائل الإعلام فيها ونظرية الاعتماد تصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات، وتلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية علاوة على أنه كلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام(٢٢).

ويرى مؤسسا هذه النظرية أن لوسائل الإعلام علاقة بالأفراد والمجتمعات، وقد تكون هذه العلاقة متغيرة أو منتظمة، مباشرة أو غير مباشرة قوية أو ضعيفة ويمكن القول إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية بيئية، بمعنى أنها تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها وتنظر إلى المجتمع باعتباره مجتمعا مركبا من مجموعة من الأفراد، ونظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرة كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام، ويذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وشمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات الإعلام واستخداماته (٢٣).

حيث تعتبر هذه النظرية من النظريات المتكاملة لتضمنها لعناصر من علم الاجتماع، ومفاهيم علم النفس. ولجمعها للعناصر الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشاعات من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى، على الرغم من أن اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير بحد ذاته، وإنما في تفسير تراوح التأثير بين القوة والضعف من جانب، والمباشر وغير المباشر من جانب آخر بالإضافة إلى تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون(٢٤)

وهناك عدة آثار مترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام هي: الآثار المعرفية Cognitive effects وتشمل مجموعة المتغيرات في معلومات الأفراد حيث تقوم وسائل الإعلام بعرض الآراء والمعلومات التي تثير الجمهور خاصة في أوقات الأزمات والاضطرابات، كما تقوم أيضا بالتأثير على معتقدات الأفراد وبناء سياق القيم العامة لأفراد الجمهور. والآثار الوجدانية Effects of affective تعنى أن وسائل الإعلام يؤثر على الجمهور فيما يخص الدعم المعنوي أو الاغتراب والقلق والخوف. والآثار السلوكية Behavioral effects تنحصر في التنشيط أي قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام او الخمول أو العزوف عن المشاركة في أي عمل نتيجة التعرض لها(٢٥).

ومن ثم فإننا بناءً على هذه النظرية نفترض أن التغطية والتليفزيونية تحقق قدرا كبيرا من التأثيرات السلوكية والعاطفية والوجدانية والمعرفية على المشاهدين في تناولها لظاهرة الإرهاب ومواجهتها.

٣. النموذج الشامل للاتجاه:

تعددت وجهات النظر التي تناولت مفهوم الاتجاه وفقا للأسس النظرية التي تعتمد عليها ولكن من أكثر تعريفات الاتجاه شمولا وشيوعا "أنه توجه ثابت وتنظيم مستقر للعمليات المعرفية الانفعالية والسلوكية أو "أنه يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه أي استعداده للقيام بأعمال معينة

ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوعات الاتجاه وليس شيئا يلاحظ يمثل علاقة مستمرة بين الذات وموضوعات محددة للاتجاه وهى وفق موضوعات ليس لها قيمة في ذاتها، وإنما فيما يضيفه عليها الفرد من خصائص الاتصاف بدرجات من الموافقة أو المعارضة مع ضرورة الاهتمام بمعرفة شدة التأييد أو المعارضة(٢٦).

ويمكن أن يكون موضوع الاتجاه أي شيء له وجود في حياة أي شخص وعلى هذا فإن الشخص قد يكون له اتجاهات عديدة نحو موضوعات مختلفة في العالم المادي الذي يعيش فيه وكذلك العالم الاجتماعي الذي يتفاعل فيه مع الأشخاص الآخرين المحيطين به والجماعات والمنظمات أو الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية(٢٧). كظاهرة الإرهاب ومواجهتها في الدراسة الحالية كما يمكن أن نجد لكل فرد اتجاهات معينة نحو أوجه النشاط المختلفة.

تساؤلات البحث:

١. ما اتجاهات المشاهدين نحو توجهات التغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب؟
٢. ما ثقة المشاهدين فيما تقدمه القنوات الفضائية من معلومات عن ظاهرة الإرهاب؟
٣. ما رؤية المشاهدين لمدى تحقيق التوازن في التوجهات التليفزيونية لتغطية ظاهرة الإرهاب؟
٤. ما رؤية المشاهدين لأخلاقيات التغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب؟
٥. ما رؤية المشاهدين لتفعيل دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات المشاهدين نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب لتنعكس إيجابيا على سلوكهم؟

فروض البحث:

- **الفرض الأول:** يوجد ارتباط دال إحصائيا بين معدل تعرض المشاهدين عينة الدراسة للقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية والاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.
- **الفرض الثاني:** يؤثر توجه القائم بالاتصال على اعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.
- **الفرض الثالث:** تؤثر المتغيرات الديموغرافية على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب.
- **الفرض الرابع:** يوجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين ثقة المشاهدين عينة الدراسة في القنوات الفضائية وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

- **الفرض الخامس:** يؤثر كل من " النوع والعمر والمستوى التعليمي والانتماء لأحزاب دينية " على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.
- **الفرض السادس:** كلما زاد توازن التوجهات الإعلامية في القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الإرهاب كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة إيجابيا نحو مواجهتها.
- **الفرض السابع:** كلما زادت الثقة في توجهات القنوات الفضائية في تناولها لظاهرة الإرهاب كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر إيجابية نحو مواجهتها.
- **الفرض الثامن:** كلما زادت أخلاقيات التغطية في القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الإرهاب كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر تفاعلا نحو مواجهتها.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعنى بدراسة الجمهور للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنهم، تمكن الباحثة من معرفة دور القنوات الفضائية في تشكيل سلوك المشاهدين نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب. وتستخدم الباحثة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال المسح الميداني على عينة من المشاهدين للقنوات الفضائية، كما استخدمت المنهج المقارن لاستنباط المقارنة بين الأنواع المختلفة للجماهير من جهة وبين القنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية من جهة أخرى.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في المشاهدين المصريين للقنوات الفضائية على اختلاف نوعهم وانتماءاتهم الحزبية والفكرية ومستوياتهم التعليمية وفئاتهم العمرية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في سحب العينة على أسلوب العينة المتاحة، ويعتمد هذا الأسلوب بشكل أساسي على سحب الوحدات المتاحة الممثلة لخصائص مجتمع البحث، وبلغ قوامها (٥٠٠) مفردة

خصائص العينة:

- تتوزع فئات المشاهدين طبقا لمتغير النوع إلى (٧٣.٥%) من الذكور مقابل (٢٦.٥%) للإناث حيث مثل الذكور في العينة بعدد (٣٤٤) مقابل (١٥٦) للإناث.
- بالنسبة لمتغير العمر تتصدر الفئة العمرية من (٣٦–أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٤٨.٢%) ثم الفئة العمرية من (٢٥–أقل من ٣٥ سنة) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٨%) وجاءت في المرتبة الأخيرة

الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (٢٤%) وبحساب الدلالة الإحصائية بين متغيري العمر وفئات الجمهور تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما حيث بلغت قيمة ك ٢١ (٩٢٤، ١٠٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند درجة حرية (٦) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠) ولكنها علاقة متوسطة القوة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٦١).

- وبالنسبة لخصائص العينة طبقا لمتغيري التعليم وفئات المشاهدين، فيأتي المؤهل فوق المتوسط في المقدمة بنسبة (٤٢.٥%)، ويليهم في المرتبة الثانية الحاصلون على مؤهل أقل من متوسط (٣٥.٢%) ثم الحاصلون على مؤهلات جامعية (١٢.٨%) ثم الحاصلون على مؤهلات متوسطة (٨.٧%) وفي النهاية الأميون (٠.٨%).
- أما العينة طبقا لمتغيري الانتماء للأحزاب الدينية وفئات المشاهدين، جاء (٤٧%) منهم لهم انتماءات حزبية وبحساب الدلالة الاحصائية تبين وجود علاقة احصائية بين متغيري الانتماء الديني وفئات الجمهور حيث بلغت قيمة ك ٢١ (١٥٥، ٩٠) وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية (٣) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهي علاقة متوسطة القوة.
- وعن خصائص العينة طبقا لمتغيري نوع الانتماء للأحزاب الدينية وفئات المشاهدين فقد تصدر الانتماء للأحزاب المدنية بنسبة (٥٨.٥%) ويليها (٢٧.١%) للدينية ثم (١٤.٣%) للوسطية.

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم استمارة استقصاء ميدانية لجمع البيانات تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلا عن فروض الدراسة في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، واستلزم الأمر وضع عددٍ من الأسئلة مفتوحة النهايات بغرض الحصول على أكبر قدر من الآراء التي تساعد على إلقاء الضوء لرؤية المبحوثين كافة الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة. وقد قامت الباحثة بجمع البيانات بأسلوب المقابلة الشخصية وإرسال الاستمارات عبر الانترنت.

إجراءات الصدق:

تم تصميم الاستمارة في ضوء أهداف وأبعاد الدراسة، ثم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء(٢٨) في هذا المجال حيث أبدوا مجموعة من الملاحظات وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على هذه الملاحظات ثم إجراء اختبار قبلي على (٤٩) استمارة تمثل حوالي (١٠%) تقريبا من حجم العينة وتم إجراء التعديلات على الاستمارة في ضوء الاختبار القبلي.

إجراءات الثبات:

بعد جمع البيانات تم إعادة الاختبار على (١٠%) من المبحوثين وتم إعادة ملء الاستمارات معهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول وتم قياس معامل الثبات فبلغ (٩٣%) مما يدل على وجود اتساق عالٍ بين إجابات المبحوثين.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

استخدمت الباحثة عددا من المعاملات الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة واختبار صحة الفروض ومن هذه المعاملات التالي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- اختبار ك ٢١
- الوزن المئوي (النسبي).
- الاختبارات التتبعية بطريقة LSD
- معامل ارتباط بيرسون
- معامل التوافق
- معامل أنوفا ANOVA
- اختبار (ت) T-Test

نتائج البحث:

أولا: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين معدل تعرض المشاهدين عينة الدراسة للقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية والاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

جدول (١) يوضح العلاقة الارتباطية بين تعرض الجمهور لوسائل الإعلام والاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة الشغب والجريمة الرياضية.

التعرض / الاعتماد	الفضائيات المصرية		الفضائيات العربية		الفضائيات الأجنبية	
	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	المعنوية	معامل الارتباط	المعنوية
الفضائيات المصرية	٠.٣٧٣	٠.٠٠٠				
الفضائيات العربية			٠.٤٥٣	٠.٠٠٠		
الفضائيات الأجنبية					٠.٥٩٩	٠.٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض الجمهور عينة الدراسة للفضائيات المصرية والاعتماد عليها حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهي علاقة طردية متوسطة القوة، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٣٧٣).

بينما تزداد هذه العلاقة بين تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للفضائيات العربية واعتمادهم عليها حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠) وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٤٥٣) بينما تزداد هذه العلاقة الطردية قوة في حالة التعرض للفضائيات الأجنبية والاعتماد عليها إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠) وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٥٩٩) وهي علاقة أشد قوة من سابقتيها.. وبالتالي تثبت صحة الفرض الأول كليا الذي ينص على وجود ارتباط دال إحصائي بين معدل تعرض تعرض المشاهدين عينة الدراسة للقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية والاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

الفرض الثاني: يؤثر توجه القائم بالاتصال على اعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

جدول (٢) يوضح نتائج تحليل التباين بين توجهات القائم بالاتصال واعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

المتغير	التوجهات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
الاعتماد على الفضائيات المصرية	دينية	١٢٥	١.٩٦	٠.٣٩	٣	٧.٧٥٢	٠.٠٠٠
	مهنية	١٢٥	١.٧٢	٠.٤٣			
	سياسية	١٢٥	١.٩٩	٠.٤٤	٣٩٦		
	تحريضية	١٢٥	١.٨٩	٠.٤٧			
الاعتماد على الفضائيات العربية	دينية	١٢٥	١.٦٥	٠.٤٤	٣	١٠.٢٦٤	٠.٠٠٠
	مهنية	١٢٥	١.٥٣	٠.٦٤			
	سياسية	١٢٥	١.٥٦	٠.٤٦	٣٩٦		
	تحريضية	١٢٥	١.٩٠	٠.٥٢			
الاعتماد على الفضائيات الأجنبية	دينية	١٢٥	١.٣٤	٠.٣٥	٣	١٩.٥٨٩	٠.٠٠٠
	مهنية	١٢٥	١.٠١	٠.٥٢			
	سياسية	١٢٥	١.٢٥	٠.٣٩	٣٩٦		
	تحريضية	١٢٥	١.٤٤	٠.٣٩			

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه قد أظهرت فروق دالة إحصائيا بين توجهات القائم بالاتصال من الفئات المختلفة (الدينية، والمهنية، والسياسية، والتحريضية) في اعتماد المشاهدين على الفضائيات المصرية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠) وقد كانت التوجهات السياسية هي الأعلى في اعتماد الجمهور عليها في وسائل الإعلام المصرية بمتوسط (١.٩٩) يليها التوجهات الدينية بمتوسط (١.٩٦) يليها التوجهات التحريضية بمتوسط (١.٨٩) وفي الترتيب الأخير التوجهات المهنية بمتوسط (١.٧٢).

كذلك أظهرت البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين توجهات القائم بالاتصال من الفئات المختلفة (الدينية، والمهنية، والسياسية، والتحريضية) في اعتماد المشاهدين على

الفضائيات العربية والاعتماد على الفضائيات الأجنبية بمستوى معنوية (٠.٠٠). ولمعرفة مصدر التباين بين فئات التوجهات المختلفة (الدينية، والمهنية، والسياسية، والتحريضية) تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح مصدر التباين بين فئات التوجهات المختلفة للقائم بالاتصال

واعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب

المتغير	توجهات القائم بالاتصال		الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة		
الاعتماد على الفضائيات المصرية	دينية	مهنية	٠.٢٤	٠.٠٠
		سياسية	-٠.٠٣	٠.٦٤
		تحريضية	٠.٠٧	٠.٢٥
	مهنية	سياسية	-٠.٢٧	٠.٠٠
		تحريضية	-٠.١٧	٠.٠١
	سياسية	تحريضية	٠.١٠	٠.١١
الاعتماد على الفضائيات العربية	دينية	مهنية	٠.١٢	٠.٠٩
		سياسية	٠.١٠	٠.١٩
		تحريضية	-٠.٤٢	٠.٠٠
	مهنية	سياسية	-٠.٠٣	٠.٧٠
		تحريضية	-٠.٣٧	٠.٠٠
	سياسية	تحريضية	-٠.٣٤	٠.٠٠
الاعتماد على الفضائيات الأجنبية	دينية	مهنية	٠.٣٣	٠.٠٠
		سياسية	٠.٠٩	٠.١٣
		تحريضية	-٠.١٠	٠.١٠
	إعلامية	سياسية	-٠.٢٤	٠.٠٠
		أكاديمية	-٠.٤٣	٠.٠٠
	سياسية	أكاديمية	-٠.١٩	٠.٠٠

وتشير البيانات الواردة بالجدول السابق إلى أنه وباستخدام الاختبارات التبعية بطريقة LSD فقد أظهرت فروق دالة إحصائية في اعتماد المشاهدين على الفضائيات المصرية طبقا لتوجهات القائم بالاتصال في المجموعات التالية:

- بين التوجهات الدينية والمهنية لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠).
- بين التوجهات المهنية والسياسية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠).
- بين التوجهات المهنية والتحريضية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠١).

وبالتالي تثبت صحة الفرض الثاني كليا والذي ينص على أنه يؤثر توجه القائم بالاتصال على اعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

الفرض الثالث: تؤثر المتغيرات الديموغرافية على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب.

١. يؤثر النوع على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب.

جدول (٤) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من المشاهدين في اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
التوجهات الإيجابية "مكافحة الإرهاب"	ذكور	٣٤٤	٢.٢١	٠.٣٨	٠.٩٦	٣٩٨	٠.٣٣٨
	إناث	١٥٦	٢.١٧	٠.٣٦			
التوجهات السلبية تحريض على الارهاب"	ذكور	٣٤٤	٢.٢٠	٠.٣٩	-٠.١١	٣٩٨	٠.٩١٥
	إناث	١٥٦	٢.٢٠	٠.٣٧			

- تشير بيانات الجدول السابق لنتائج اختبار (ت) بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المشاهدين عينة الدراسة من حيث اتجاهاتهم نحو التوجهات الإيجابية "مكافحة الإرهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب حيث بلغت قيمة ت (٠.٩٦) وهي غير دالة إحصائيا عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى معنوية (٠.٣٤).
- كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجمهور عينة الدراسة من حيث اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية (تحريض على الإرهاب) في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب حيث بلغت قيمة ت (-٠.١١) وهي غير دالة إحصائيا عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى معنوية (٠.٩٦).
- وربما يرجع السبب في عدم ظهور فروق بين الذكور والإناث من الجمهور عينة الدراسة من حيث اتجاهاتهم نحو التوجهات الإيجابية والسلبية في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب، نظرا للمستوى المتقارب في نمط التغطية نظرا لوجود توجه عام للقنوات الفضائية ككل في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

وبالتالي تثبت عدم صحة الفرض الفرعي الأول من الفرض الثالث أي أنه لا يؤثر النوع على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب.

٢. يؤثر العمر على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب

جدول (٥) يوضح نتائج تحليل التباين بين الفئات العمرية للمشاهدين من حيث اتجاهاتهم نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
التوجهات الإيجابية "مكافحة الإرهاب"	من ٢٥-٣٥	١٤٤	٢.١٦	٠.٣٧	٢ ٣٩٧	١.٤٥٣	٠.٢٤
	٣٦-٤٥	٢٢٧	٢.٢٣	٠.٣٦			
	أكثر من٤٥	١٢٩	٢.١٩	٠.٤١			
التوجهات السلبية تحريض على الإرهاب"	من٢٥-٣٥	١٤٤	٢.١٥	٠.٣٦	٢ ٣٩٧	٣.٤٤٧	٠.٠٣
	٣٦-٤٥	٢٢٧	٢.٢٥	٠.٣٨			
	أكثر من٤٥	١٢٩	٢.١٥	٠.٤٢			

- تدل بيانات الجدول السابق على أنه وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة من فئات عمرية مختلفة من حيث اتجاهاتهم نحو التوجهات الايجابية "مكافحة الإرهاب في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٢٤).
- كما دلت البيانات الواردة في نفس الجدول على وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة من فئات عمرية مختلفة من حيث اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية (تحريض على الإرهاب) في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٣) وقد كانت الفئة العمرية (٣٦-٤٥) هم الأعلى في اتجاهاتهم الإيجابية نحو التوجهات السلبية (تحريض على الإرهاب) في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب بمتوسط (٢.٢٥) يليهم الفئتين (٢٥-٣٥) و(أكثر من ٤٥ سنة) بنفس المتوسط (٢.١٥).
- ولمعرفة مصدر التباين بين فئات العمر المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة في اتجاهاتهم الإيجابية نحو التوجهات السلبية (تحريض على الإرهاب) في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر في الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح مصدر التباين بين الفئات العمرية للمشاهدين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية (تحريض على الإرهاب) في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين متوسطين	مستوى المعنوية
٢٥ – ٣٥	٣٦-٤٥	-٠.١٠	٠.٠٣
	أكثر من ٤٥	٠.٠١	٩١
٣٦ – ٤٥	أكثر ٤٥	٠.١٠	٠.٠٣

هذا وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه وباستخدام الاختبارات التبعية بطريقة LSD فقد أظهرت فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التاليتين:

- من (٢٥-٣٥) و(٣٦-٤٥) لصالح المجموعة الثانية الأكبر سنا حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٣).
- من (٣٦-٤٥) و(٤٥ سنة فأكثر) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت مستوى المعنوية (٠.٠٣).
- وبذلك يتضح أن المشاهدين عينة الدراسة من فئات عمرية مختلفة يختلفون بعضهم البعض في اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية (تحريض على الإرهاب) في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب فيما عدا الفئة العمرية من (٢٥-٣٥) و(من ٤٥ سنة فأكثر)

وبالتالي تثبت صحة الفرض الفرعي الثالث جزئيا من الفرض الرئيسي الثالث والذي ينص على أنه يؤثر العمر على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب. حيث يؤثر العمر على اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية (تحريض على الإرهاب) في تغطية القنوات الفضائية

لظاهرة الإرهاب بينما لم يؤثر العمر على اتجاه المبحوثين نحو التوجهات الإيجابية "مكافحة الارهاب في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب

٣. يؤثر الانتماء للأحزاب الدينية على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب

جدول (٧) يوضح نتائج تحليل التباين بين فئات الانتماء للأحزاب الدينية للمشاهدين من حيث اتجاهاتهم نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب.

المتغير	الانتماء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
التوجهات الإيجابية "مكافحة الإرهاب"	مدنية	١٤٣	٢.٢٦	٠.٥٢	٢	٥.٤٩٣	٠.٠٠٠
	دينية	١١٢	٢.٢٧	٠.٥٤			
	وسطية	٢٤٥	٢.١٤	٠.٥٢	٣٩٧		
التوجهات السلبية تحريض على الإرهاب"	مدنية	١٤٣	٢.٢٦	٠.٣٥	٢	٥.٤٩٣	٠.٠٠٠
	دينية	١١٢	٢.٢٥	٠.٣٦			
	وسطية	٢٤٥	٢.١٤	٠.٤٠	٣٩٧		

تدل بيانات الجدول السابق على أنه وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه قد ظهرت فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من المبحوثين من انتماءات حزبية دينية متباينة في اتجاهاتهم نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وقد كانت الانتماءات لأحزاب دينية هى الأعلى في اتجاهاتهم الإيجابية نحو التوجهات الإيجابية "مكافحة الارهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب بمتوسط حسابي يبلغ (٢.٢٧) يليهم الانتماء للأحزاب المدنية بمتوسط (٢.٢٦) يليهم الانتماءات لأحزاب وسطية بمتوسط (٢.١٤).

ولمعرفة مصدر التباين بين فئات الانتماءات الحزبية الدينية المختلفة تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح مصدر التباين بين فئات الانتماءات الحزبية الدينية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو التوجهات الايجابية "مكافحة الارهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب

المتغير	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين متوسطين	مستوى المعنوية
التوجهات الايجابية "مكافحة الارهاب"	الانتماء لأحزاب مدنية	الانتماء لأحزاب دينية	٠.٠٠٠	٠.٩٤
		الانتماء لأحزاب وسطية	٠.١٢	٠.٠١
	الانتماء لأحزاب دينية	الانتماء لأحزاب وسطية	٠.١٢	٠.٠١

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه وباستخدام الاختبارات التتبعية بطريقة LSD قد أظهرت فروقًا دالة إحصائية بين المجموعتين التاليتين:

- من الانتماء لأحزاب مدنية والانتماء لأحزاب وسطية لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠١).

- من الانتماء لأحزاب دينية والانتماء لأحزاب وسطية لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠١).

وبذلك يتضح أن المشاهدين عينة الدراسة من فئات انتماءات حزبية دينية متباينة يختلفون عن بعضهم البعض في اتجاهاتهم نحو التوجهات الإيجابية "مكافحة الإرهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب فيما عدا المشاهدين من الانتماءات لأحزاب مدنية مع الانتماءات لأحزاب دينية.

- كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) على أنه – وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه – قد أظهرت أيضا فروقًا دالة إحصائية بين أفراد العينة من المبحوثين ممن لهم انتماءات حزبية دينية متباينة في اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية "التحريض على الإرهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠) وقد كان أفراد العينة من الانتماءات لأحزاب مدنية هم الأعلى في اتجاهاتهم الإيجابية نحو التوجهات السلبية "التحريض على الإرهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب بمتوسط حسابي يبلغ (٢.٢٦) يليهم الانتماء لأحزاب دينية (٢.٢٥) يليهم الانتماء لأحزاب وسطية (٢.١٤).

ولمعرفة مصدر التباين بين فئات الانتماءات الحزبية الدينية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة تم إجراء الاختبارات التتبعية البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح مصدر التباين بين فئات الانتماءات الحزبية الدينية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية "تحريض على الإرهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب

المتغير	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين متوسطين	مستوى المعنوية
التوجهات السلبية تحريض على الإرهاب	الانتماء لأحزاب مدنية	الانتماء لأحزاب دينية	-٠.١٦	٠.٠٢
		الانتماء لأحزاب وسطية	٠.١٠	٠.٠٧
	الانتماء لأحزاب دينية	الانتماء لأحزاب وسطية	-٠.٠٦	٠.٣٢

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه – وباستخدام – الاختبارات التتبعية بطريقة LSD قد أظهرت فروقًا دالة إحصائية بين المجموعتين التاليتين:

- من الانتماءات لأحزاب مدنية مع الانتماءات لأحزاب دينية لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٢).

ويتضح أن المشاهدين عينة الدراسة من فئات وانتماءات دينية متباينة لا يختلفون بعضهم البعض من حيث اتجاهاتهم نحو التوجهات السلبية "تحريض على الإرهاب" في تغطية القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب باستثناء المنتمين لأحزاب دينية مع المنتمين لأحزاب دينية حيث يميل المنتمون لأحزاب مدنية لتأييد وجهة نظر بعض الفضائيات المعبرة بحرية عن الأفعال الإرهابية وتساهم في صناعة شغف الرأي العام بالإرهابيين وتغيير الصورة الذهنية لهم من التجريم إلى البطولة الزائفة.

- وبالتالي تثبت صحة الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي الثالث والذي ينص على أنه: يؤثر الانتماء للأحزاب الدينية على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب

ومن كل ما سبق تثبت جزئيا صحة الفرض الرئيسي الثالث القائل بوجود تأثير للمتغيرات الديموغرافية على اتجاه المبحوثين نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب. حيث ثبت تأثير الانتماء للأحزاب الدينية على اتجاه المبحوثين نحو التوجهات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب. وثبت تأثير العمر على اتجاه المبحوثين نحو التوجهات السلبية فقط، بينما لم يثبت وجود تأثير للنوع (ذكور – إناث) للجمهور عينة الدراسة على اتجاهاتهم نحو توجهات القنوات الفضائية في تغطية ظاهرة الإرهاب .

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين ثقة المشاهدين عينة الدراسة في القنوات الفضائية وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

جدول (١٠) يوضح العلاقة الارتباطية بين ثقة المشاهدين عينة الدراسة في القنوات الفضائية وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب

الثقة في الفضائيات	الثقة في الفضائيات	
الاعتماد عليها	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الاعتماد على القنوات الفضائية	٠.٣٦٦	٠.٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين ثقة المشاهدين عينة الدراسة في القنوات الفضائية وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهذه العلاقة طردية متوسطة القوة إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (٠.٣٦٦) مما يعنى أن زيادة الثقة في الفضائيات لدى المشاهدين عينة الدراسة ترتبط بارتفاع معدلات اعتمادهم عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب. وهي نسب تدل على قوة اقتران متغير الثقة في الوسيلة بمتغير الاعتماد عليها بمعنى أنه كلما زادت درجة الثقة أو انخفضت، زادت معها أو انخفضت شدة اعتماد الجمهور عليها في معرفة ظاهرة الارهاب وكيفية مواجهتها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سوزان القلينى(٢٩) حيث توجد علاقة ارتباطية بين ثقة الجمهور في الوسيلة والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات أي أنه كلما زادت ثقة الجمهور في التليفزيون كمصدر للمعلومات كلما زاد الاعتماد عليه أثناء الأزمات .

وبالتالي تثبت صحة الفرض الرابع القائل " بوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين ثقة المشاهدين عينة الدراسة في القنوات الفضائية وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الارهاب".

الفرض الخامس: يؤثر كل من " النوع ، والعمر، والمستوى التعليمي ، والانتماء لأحزاب دينية " على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب ".

وينقسم هذا الفرض الرئيسي إلى الفروض الفرعية التالية:

١. يؤثر النوع على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في النوع بين الذكور والإناث من المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الاعتماد على القنوات المصرية	ذكور	٣٤٤	١.٩٠	٠.٤٦	٠.٦٦	٢١٠.١	٠.٥١
	إناث	١٥٦	١.٨٧	٠.٤٠			
الاعتماد على القنوات العربية	ذكور	٣٤٤	١.٦٥	٠.٥٢	٠.٤٩	٣٩٨	٠.٦٢
	إناث	١٥٦	١.٦٨	٠.٥٧			
الاعتماد على القنوات الأجنبية	ذكور	٣٤٤	١.٢٥	٠.٤٥	٠.٥٩	٣٩٨	٠.٥٦
	إناث	١٥٦	١.٢٨	٠.٤٤			

تشير بيانات الجدول السابق أنه – وباستخدام اختبار (ت) –لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد المشاهدين عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب. حيث قيم مستوى المعنوية على التوالي :

(٠.٥١، ٠.٦٢، ٠.٥٦) وجميعها أكبر من (٠.٠٥)

وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الخامس والذي ينص على أنه يؤثر النوع على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

٢. يؤثر العمر على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين بين المشاهدين عينة الدراسة من فئات عمرية مختلفة في الاعتماد على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
الاعتماد على القنوات المصرية	من ٢٥-٣٥	١٤٤	١.٨٠	٠.٤١	٢	٥.٣٤٢	٠.٠١
	٣٦-٤٥	٢٢٧	١.٩٦	٠.٤٦			
	أكثر من٤٥	١٢٩	١.٨٥	٠.٤٣	٣٩٧		
الاعتماد على القنوات العربية	من٢٥-٣٥	١٤٤	١.٦٦	٠.٦٣	٢	٠.١٧١	٠.٨٤
	٣٦-٤٥	٢٢٧	١.٦٧	٠.٥١			
	أكثر من٤٥	١٢٩	١.٦٣	٠.٤٨	٣٩٧		

الاعتماد على القنوات الأجنبية	من٢٥-٣٥	١٤٤	١.١٦	٠.٤٦	٢	٤.٧٠٤	٠.٠١
	٣٦-٤٥	٢٢٧	١.٣٢	٠.٤٤			
	أكثر من٤٥	١٢٩	١.٢٥	٠.٤١	٣٩٧		

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه – وباستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي الاتجاه – قد ظهرت فروق دالة إحصائية بين أفراد المشاهدين عينة الدراسة من الفئات العمرية المختلفة من حيث اعتمادهم على القنوات الفضائية المصرية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠١) وقد كان المشاهدون من الفئة العمرية (٣٦– ٤٥ سنة) هم الأعلى في درجة في اعتمادهم على الفضائيات المصرية في الحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب بمتوسط حسابي يبلغ (١.٩٦) يليه الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) بمتوسط (١.٨٥) يليه الفئة العمرية (من ٢٥ – ٣٥ سنة) بمتوسط (١.٨٠) .

ولمعرفة مصدر التباين بين فئات العمر المختلفة للمشاهدين تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (١٣) يوضح مصدر التباين بين الفئات العمرية للمشاهدين عينة الدراسة في الاعتماد على القنوات الفضائية المصرية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين متوسطين	مستوى المعنوية
٢٥ – ٣٥ سنة	٣٦-٤٥سنة	-٠.١٦	٠.٠٠٠
	أكثر من ٤٥سنة	-٠.٠٥	٠.٣٧
٣٦ – ٤٥سنة	أكثر ٤٥سنة	٠.١١	٠.٠٥

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه – وباستخدام الاختبارات التتبعية بطريقة LSD – قد أظهرت فروقًا دالة إحصائية بين المجموعتين التاليتين:

- الفئة العمرية من (٢٥-٣٥سنة) و (٣٦-٤٥سنة) لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠). والفئة العمرية من (٣٦-٤٥سنة) و(أكثر من ٤٥ سنة) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥).

وبذلك يتضح أن المشاهدين عينة الدراسة من الفئات العمرية المختلفة يختلفون بعضهم البعض في الاعتماد على القنوات الفضائية المصرية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الارهاب. فيما عدا الجمهور في الفئة العمرية من (٢٥-٣٥ سنة) و (لأكثر من ٤٥ سنة).

- كما تدل بيانات الجدول رقم (١٢) على أنه– وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه – قد أظهرت فروقًا دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من الفئات العمرية المختلفة من حيث درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية في الحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب. حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠١) وقد كان المشاهدون من الفئة العمرية (٣٦-٤٥ سنة) هم الأعلى في درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية في الحصول على المعلومات الخاصة

بظاهرة الإرهاب. بمتوسط حسابي (١.٣٢) يليه الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) بمتوسط (١.٢٥) يليه الفئة العمرية (٢٥ – ٣٥ سنة) بمتوسط (١.١٦).

- ولمعرفة مصدر التباين بين فئات العمر المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح مصدر التباين بين الفئات العمرية للمشاهدين عينة الدراسة في الاعتماد على القنوات الفضائية الأجنبية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين متوسطين	مستوى المعنوية
٢٥ – ٣٥سنة	٣٦–٤٥سنة	-٠.١٦	٠.٠٠
	أكثر من ٤٥سنة	-٠.٠٩	٠.١٦
٣٦ – ٤٥سنة	أكثر ٤٥سنة	٠.٠٧	٠.١٩

- وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه – وباستخدام الاختبارات التتبعية بطريقة LSD – قد أظهرت فروقًا دالة إحصائية بين الفئة العمرية (٢٥–٣٥) والفئة (٣٦–٤٥) لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠).
- كما أظهرت بيانات الجدول (١٢) أنه – وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه – لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية العربية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٨٤) وهي غير دالة إحصائيا.
- وبالتالي تثبت صحة الفرض الفرعي الثاني جزئيا من الفرض الرئيسي الخامس الذي ينص على أنه يؤثر العمر على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية المصرية والأجنبية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.
- بينما لم يؤثر العمر على اعتمادهم على القنوات الفضائية المصرية والأجنبية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

٣. يؤثر المستوى التعليمي على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

جدول (١٥) يوضح نتائج تحليل التباين بين المشاهدين عينة الدراسة من فئات عمرية مختلفة في الاعتماد على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
الاعتماد على القنوات المصرية	أمي	٢٣	٢.٠٦	٠.٢٥	٤	٢.١٥٧	٠.٠٧
	دون المتوسط	١٦٢	١.٨٣	٠.٤٥			
	متوسط	٥٥	١.٩٠	٠.٥٤			
	فوق المتوسط	١٩٠	١.٨٩	٠.٤٣	٣٩٥		
	جامعي	٧١	٢.٠٤	٠.٤٠			
الاعتماد على	أمي	٢٣	٢.١٩	٠.٣٨	٤		
	دون المتوسط	١٦٢	١.٥٠	٠.٥٥			

القنوات العربية	متوسط	٥٥	١.٦٧	٠.٦٠	٣٩٥	٦.٧٠٧	٠.٠٠٠
	فوق المتوسط	١٩٠	١.٧١	٠.٤٩			
	جامعي	٧١	١.٨٨	٠.٤٦			
الاعتماد على القنوات الأجنبية	أمي	٢٣	١.٢٧	٠.٧٢	٤ ٣٩٥	١١.٢١٨	٠.٠٠٠
	دون المتوسط	١٦٢	١.٠٧	٠.٤٧			
	متوسط	٥٥	١.٢٩	٠.٤٩			
	فوق المتوسط	١٩٠	١.٣٧	٠.٣٧			
	جامعي	٧١	١.٤٠	٠.٤٠			

- تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه – وباستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي الاتجاه– قد ظهرت فروق دالة إحصائيا بين المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مختلفة من حيث درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية العربية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب. حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وقد كان المشاهد الأمي هو الأعلى في درجة اعتمادهم على القنوات العربية في الحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب بمتوسط حسابي يبلغ (٢.١٩) يليه الجمهور الجامعي بمتوسط (١.٨٨) يليه المؤهلات فوق المتوسطة بمتوسط (١.٧١).
- ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة تم إجراء الاختبارات البعدية التتبعية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (١٦) يوضح مصدر التباين بين المستويات التعليمية من المشاهدين عينة الدراسة في درجة الاعتماد على القنوات الفضائية العربية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين متوسطين	مستوى المعنوية
أمي	دون المتوسط	٠.٦٩	٠.٠٢
	متوسط	٠.٥٣	٠.٠٩
	فوق المتوسط	٠.٤٨	٠.١١
	جامعي	٠.٣١	٠.٣٢
دون المتوسط	متوسط	-٠.١٦	٠.١٠
	فوق المتوسط	-٠.٢١	٠.٠٠
	جامعي	-٠.٣٨	٠.٠٠
متوسط	فوق المتوسط	-٠.٠٤	٠.٦٥
	جامعي	-٠.٢٢	٠.٠٦
فوق المتوسط	جامعي	-٠.١٧	٠.٠٤

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه – وباستخدام الاختبارات التتبعية بطريقة LSD – قد أظهرت فروقًا دالة إحصائية بين المجموعات التالية:

- الجمهور الأمي وذو المؤهل دون المتوسط لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٢).

- المؤهلات دون المتوسطة وفوق المتوسطة لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠).
- المؤهلات دون المتوسطة والجامعية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠).
- المؤهلات المتوسطة والجامعية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٤).
- كما أظهرت بيانات جدول رقم (١٤) على أنه – وباستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي الاتجاه – قد ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مختلفة في درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠).
- وقد كان المشاهدون الجامعيون هم الأعلى في درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية في الحصول على المعلومات الخاصة بالشغب والجريمة الرياضية بمتوسط (١.٤٠) يليه المستوى التعليمي فوق المتوسط (١.٣٧) يليه المؤهلات المتوسطة بمتوسط (١.٢٩).
- ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية المختلفة للمشاهدين تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (١٧) يوضح مصدر التباين بين المستويات التعليمية من المشاهدين عينة الدراسة في درجة الاعتماد على القنوات الفضائية الأجنبية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
أمي	دون المتوسط	٠.٢٠	٠.٤٢
	متوسط	-٠.٠٢	٠.٩٤
	فوق المتوسط	-٠.١٠	٠.٦٨
	جامعي	-٠.١٣	٠.٦١
دون المتوسط	متوسط	-٠.٢٢	٠.٠١
	فوق المتوسط	-٠.٣٠	٠.٠٠
	جامعي	-٠.٣٣	٠.٠٠
متوسط	فوق المتوسط	-٠.٠٨	٠.٣٠
	جامعي	-٠.١١	٠.٧٤
فوق المتوسط	جامعي	-٠.٠٣	٠.٩٧

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه وباستخدام الاختبارات التتبعية بطريقة LSD قد أظهرت فروقًا دالة إحصائية بين المجموعات التالية:

- (التعليم والمتوسط) و(دون المتوسط) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠١).
- (دون المتوسط) و(فوق المتوسط) لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠).

- كما تدل البيانات الواردة في الجدول رقم (١٥) على أنه – وباستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي الاتجاه – أنه لا توجد بين المستويات التعليمية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية المصرية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٧).
- ومما تقدم يتضح صحة الفرض الفرعي الثالث جزئيا من الفرض الرئيسي الخامس القائل بوجود تأثير للمستوى التعليمي على اعتماد المشاهدين عينة الدراسة على القنوات الفضائية العربية والأجنبية، بينما لم يؤثر المؤهل التعليمي على اعتمادهم على القنوات الفضائية المصرية للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

٤. يؤثر الانتماء الحزبي للمشاهدين عينة الدراسة في اعتمادهم على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

جدول (١٨) يوضح نتائج تحليل التباين للفروق بين فئات الانتماء الحزبي للمشاهدين من حيث اعتمادهم على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

المتغير	الانتماء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
الاعتماد على القنوات المصرية	مدنية	١٤٣	٢.٠١	٠.٣٩	٢	٧.٩٧	٠.٠٠٠
	دينية	١١٢	١.٩٣	٠.٤١			
	وسطية	٢٤٥	١.٨١	٠.٤٧	٣٩٧		
الاعتماد على القنوات العربية	مدنية	١٤٣	١.٧٦	٠.٥٦	٢	٣.٣٦	٠.٠٤
	دينية	١١٢	١.٦٧	٠.٥٥			
	وسطية	٢٤٥	١.٦٠	٠.٥١	٣٩٧		
الاعتماد على القنوات الأجنبية	مدنية	١٤٣	١.٢٧	٠.٤٤	٢	٥.٧٥	٠.٠٠
	دينية	١١٢	١.٤٠	٠.٤٣			
	وسطية	٢٤٥	١.٢١	٠.٤٤	٣٩٧		

- تدل بيانات الجدول السابق على أنه – وباستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي الاتجاه – قد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة ممن ينتمون إلى أحزاب متباينة في درجات اعتمادهم على القنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية لهم على التوالي (٠.٠٠٠، ٠.٠٠٤، ٠.٠٠٠)
- وقد كان المشاهدون المنتمون إلى أحزاب مدنية هم الأعلى من حيث درجة اعتمادهم على القنوات المصرية حيث جاءوا بمتوسط (٢.٠١) مقابل (١.٩٣) للمنتمين لأحزاب دينية، و(١.٨١) للمنتمين لأحزاب وسطية.
- بينما جاء المشاهدون المنتمون لأحزاب مدنية أيضا هم الأعلى في الاعتماد على القنوات العربية حيث جاءوا بمتوسط (١.٧٦) مقابل (١.٦٧، ١.٦٠) للمنتمين لأحزاب دينية وللمنتمين لأحزاب وسطية على التوالي.

- بينما جاء المشاهدون المنتمون لأحزاب دينية هم الأعلى في الاعتماد على القنوات الأجنبية حيث جاءوا بمتوسط (١.٤٠) مقابل (١.٢٧، ١.٢١) للمنتمين لأحزاب مدنية والمنتمين لأحزاب وسطية على التوالي.
- وهي نتيجة طبيعية تتفق مع ميول ورغبات واهتمامات كل انتماء من المشاهدين عينة الدراسة حيث يميل المنتمون للأحزاب المدنية إلى الاعتماد على القنوات المصرية الحكومية المؤيدة دوما لسياساتها في مواجهة ظاهرة الإرهاب. في حين يميل المنتمون لأحزاب دينية إلى القنوات العربية والأجنبية الأكثر شفافية من وجهة نظرهم.
- ولمعرفة مصدر التباين بين الانتماءات الحزبية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول (١٩) يوضح مصدر التباين بين فئات الانتماء الحزبي للمشاهدين في اعتمادهم على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

المتغير	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين متوسطين	مستوى المعنوية
الاعتماد على القنوات المصرية	أحزاب مدنية	أحزاب دينية	٠.٠٨	٠.١٩
		أحزاب وسطية	٠.٢٠	٠.٠٠٠
	أحزاب دينية	أحزاب وسطية	٠.١٢	٠.٠٥
الاعتماد على القنوات العربية	أحزاب مدنية	أحزاب دينية	٠.١٠	٠.٢٢
		أحزاب وسطية	٠.١٦	٠.٠١
	أحزاب دينية	أحزاب وسطية	٠.٠٧	٠.٣٥
الاعتماد على القنوات الأجنبية	أحزاب مدنية	أحزاب دينية	-٠.١٤	٠.٠٤
		أحزاب وسطية	٠.٠٦	٠.٢٤
	أحزاب دينية	أحزاب وسطية	٠.٢٠	٠.٠٠٠

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أنه –وباستخدام الاختبارات التبعية بطريقة LSD – فقد أظهرت فروقًا دالة إحصائية على الوجه التالي:

- أولا: في الاعتماد على القنوات الفضائية المصرية أظهرت فروقًا بين (المنتمين لأحزاب مدنية) و(المنتمين لأحزاب وسطية) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠). كما أظهرت فروقًا بين (المنتمين لأحزاب دينية) ، و(المنتمين لأحزاب وسطية) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٥).
- ثانيا: في الاعتماد على القنوات الفضائية العربية أظهرت النتائج وجود فروق بين (المنتمين لأحزاب مدنية) ، و(المنتمين لأحزاب وسطية) لصالح المجموعة الأولى خيت بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠١).
- ثالثا: في الاعتماد على القنوات الفضائية الأجنبية أظهرت النتائج فروقًا بين (المنتمين لأحزاب مدنية) و(المنتمين لأحزاب دينية) لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية

(٠.٠٤)، كما أظهرت فروقًا دالة بين (المنتمين لأحزاب دينية) ، و(المنتمين لأحزاب وسطية) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠).

ومما تقدم يتضح صحة الفرض الفرعي الرابع كليا من الفرض الرئيسي الخامس القائل بوجود تأثير للانتماء الحزبي للمشاهدين عينة الدراسة في اعتمادهم على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب.

وبناءً على كل ما تقدم في الفروض الفرعية للتثبت من صحة الفرض الخامس المتعلق بوجود تأثير لكل من النوع والعمر والمستوى التعليمي والانتماء الحزبي للمشاهدين عينة الدراسة في اعتمادهم على القنوات الفضائية كمصادر مهمة للحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب. فقد تثبت صحته جزئيا بالنسبة لمتغير العمر في اعتمادهم على القنوات المصرية والأجنبية، والمستوى التعليمي على اعتمادهم على القنوات الفضائية العربية والأجنبية، والانتماء الحزبي في اعتمادهم على القنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية.

الفرض السادس: كلما زاد توازن التوجهات الإعلامية في القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الإرهاب كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة إيجابيا نحو مواجهتها.

جدول (٢٠) يوضح العلاقة الارتباطية بين التوازن في التوجهات الإعلامية للتغطية الإيجابية والسلبية لظاهرة الإرهاب واتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة نحوها.

الاتجاه	الاتجاه نحو التغطية الإيجابية		الاتجاه نحو التغطية السلبية	
التوازن	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
تغطية إيجابية	٠.٣٩٠	٠.٠٠٠		
تغطية سلبية			٠.٣٧٤	٠.٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوازن في التوجهات الإعلامية للتغطية التليفزيونية الإيجابية لظاهرة الإرهاب "مكافحته" واتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة نحوها. حيث كانت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهذه العلاقة طردية متوسطة كما تبينها قيمة معامل بيرسون (٠.٣٩٠) مما يعنى أن اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة يرتبط بالتوازن في هذه التوجهات في التغطية بالزيادة أو النقصان.
- كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوازن في التوجهات الإعلامية للتغطية التليفزيونية السلبية لظاهرة الإرهاب "التحريض عليه" واتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة نحوها حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهذه العلاقة طردية متوسطة القوة كما بينها قيمة معامل بيرسون (٠.٣٧٤) مما يعنى أن اتجاه سلوك الجمهور عينة الدراسة يرتبط بالزيادة أو النقصان بالإيجاب والسلب بالتوازن في التوجهات الإعلامية للتغطية.

وبناءً على ما تقدم تثبت صحة الفرض الرئيسي السادس " أنه كلما زاد توازن التوجهات الإعلامية في القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الإرهاب كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة إيجابيا نحو مواجهتها.

الفرض السابع: كلما زادت الثقة في توجهات القنوات الفضائية في تناولها لظاهرة الإرهاب كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر إيجابية نحو مواجهتها.

جدول (٢١) يوضح العلاقة الارتباطية بين الثقة في توجهات القنوات الفضائية في تناولها لظاهرة الإرهاب واتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر ايجابية نحو مواجهتها

الاتجاه	التوجهات الايجابية "المكافحة"		التوجهات السلبية "التحريض"	
الثقة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
القنوات الفضائية	٠.٢٦٨	٠.٠٠٠	٠.٢٦٥	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقة في التوجهات الإيجابية " مكافحة الإرهاب" للقنوات الفضائية في تناولها لظاهرة الإرهاب واتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر إ
- إيجابية نحو مواجهتها. حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) ولكنها علاقة طردية ضعيفة كما بينها قيمة معامل بيرسون (٠.٢٦٨) مما يعنى أنه كلما زادت الثقة في التوجهات الايجابية " مكافحة الإرهاب" للقنوات الفضائية زاد اتجاه سلوك المبحوثين بشكل ايجابي نحو مواجهتها.
- كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الثقة في التوجهات السلبية " التحريض على الإرهاب" للقنوات الفضائية في تناولها لظاهرة الإرهاب واتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر ايجابية نحو مواجهتها. حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) ولكنها علاقة طردية ضعيفة مثل نظيرتها الايجابية إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (٠.٢٦٥). وبناءً على ما تقدم تثبت صحة الفرض الرئيسي السابع القائل بأنه " كلما زادت الثقة في توجهات القنوات الفضائية في تناولها لظاهرة الإرهاب كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر ايجابية نحو مواجهتها

الفرض الثامن: كلما زادت أخلاقيات التغطية في القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الارهاب كلما كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر تفاعلا نحو مواجهتها.

جدول (٢٢) يوضح العلاقة الارتباطية بين أخلاقيات التغطية في القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الارهاب وبين اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة الايجابي نحو مواجهتها.

الاتجاه	مكافحة الإرهاب		التحريض على الإرهاب	
الأخلاقيات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
مكافحة الإرهاب	٠.٤٩٤	٠.٠٠٠		
التحريض على الإرهاب			٠.٥١٧	٠.٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أخلاقيات التغطية في الفضائيات لظاهرة الإرهاب الخاصة بمكافحته وبين اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة نحو مواجهتها. حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهي علاقة إيجابية طردية متوسطة القوة كما تبينها قيمة معامل الارتباط (٠.٤٩٤).
- كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أخلاقيات التغطية التليفزيونية في الفضائيات لظاهرة الإرهاب "الخاصة بالتحريض عليه" وبين اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة نحو مواجهتها. حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهي أيضا علاقة إيجابية طردية متوسطة القوة أكبر من سابقتها حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٥١٧)
- مما يعنى أنه كلما زادت أخلاقيات التغطية الإعلامية في الفضائيات لظاهرة الإرهاب سواء الخاصة بمكافحته أو بالتحريض عليه كلما كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة نحو مواجهتها أكثر تفاعلا.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الله زلطه(٣٠) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام كل من القنوات الإخبارية العربية والأجنبية بأخلاقيات مهنة الإعلام. وبذلك تثبت صحة الفرض الرئيسي الثامن القائل: كلما زادت أخلاقيات التغطية في القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الإرهاب كلما كان اتجاه سلوك المشاهدين عينة الدراسة أكثر تفاعلا نحو مواجهتها.

ثانيا: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما اتجاهات المشاهدين نحو توجهات التغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب؟

- تصدرت المكونات المعرفية للاتجاه المقدمة حيث جاءت في الصدارة بنسبة (٨٢.٠٨%) العبارة التي تنص " لأنها تجعل المشاهد يفهم معنى ظاهرة الإرهاب " تليها بنسبة (٨١.٨٣%) " أنها تجعل المشاهد يعلم بالأحداث المختلفة ظاهرة الإرهاب "، وتليها بنسبة (٧٩.٠٨%) " أنها تقوم بتشكيل آراء واتجاهات المشاهد نحو هذه الأحداث "، ثم بنسبة (٧٨.٨٥%) " أنها تنظم للمشاهد معارفه ومعلوماته التي تكون موضوع نقاشه مع الآخرين حول ظاهرة الإرهاب "، ثم بنسبة (٧٨.٢٥%) " أن المشاهد يعرف من خلالها أسباب ظاهرة الإرهاب والنتائج المترتبة عليه"، ثم بنسبة (٧٥.٣٣%) " أنها توضح للمشاهد أبعاد ودوافع ووجهة نظر القائمين على مكافحة ظاهرة الإرهاب "، ثم بنسبة (٧٢.٨٣%) " أنها تساعد في الحصول على تأييد ومساندة المشاهد لسياسة الدولة في مواجهة ظاهرة الإرهاب "، ثم بنسبة (٧٢.١٧%) " أنها تعمل على تجميع الصف الجماهيري حول ضرورة المشاركة بإيجابية في حماية المجتمع من ظاهرة الإرهاب"، ثم بنسبة (٧١.٨٣%) " أنها تشعر المشاهد بالسعادة لإيجابيات دور الدولة وجهودها في وقاية المجتمع من ظاهرة الإرهاب "، وتشير

النتائج السابقة إلى أن المكونات المعرفية جاءت في المقدمة تليها المكونات الوجدانية والسلوكية كمكونات للاتجاه نحو التغطية التليفزيونية الإيجابية في القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب ومواجهتها.

- وأظهرت النتائج التفصيلية للدراسة أنه – وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه – قد ظهرت فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مختلفة من حيث اتجاهاتهم نحو التوجهات الإيجابية للتغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب المتمثلة في مكافحته، حيث بلغت قيمة "ف" (١.٣١٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠)
- ولتحديد ومعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية المختلفة للجمهور عينة الدراسة تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التاليتين: المؤهلات دون المتوسطة ، والمؤهلات فوق المتوسطة لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠). والمؤهلات دون المتوسطة ، والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠). وبذلك يتضح أن المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مرتفعة يحملون اتجاهات أكثر إيجابية من الحاصلين على مؤهلات تعليمية أقل نحو التوجهات الإيجابية للتغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب المتمثلة في مكافحته.
- وبالنسبة للتوجهات السلبية للتغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب المتمثلة في التحريض عليه، فقد تصدرت المكونات المعرفية للاتجاه المقدمة في تكوين اتجاهات المشاهد عينة الدراسة، حيث جاءت في المقدمة بنسبة (٨٢.٢٥%) العبارة التي تنص :" أنها تجعل المشاهد يعلم بالأحداث المختلفة لإرهاب الدولة "، وتليها بنسبة (٨٢%) : " لأنها تجعل المشاهد يفهم معنى إرهاب الدولة "، يليها بنسبة (٧٩.٥٠%) أن المشاهد يعرف من خلالها أسباب إرهاب الدولة والنتائج المترتبة عليه"، ثم بنسبة (٧٨.٨٣%) " أنها تقوم بتشكيل آراء واتجاهات المشاهد نحو هذه الأحداث "، ثم بنسبة (٧٧.٥٠%) " أنها تنظم للمشاهد معارفه ومعلوماته التي تكون موضوع نقاشه مع الآخرين "، ثم بنسبة (٧٥.٣٣%) " أنها توضح للمشاهد أبعاد ودوافع وجهة النظر المتورطين في العمليات الإرهابية "، يليها بنسبة (٧٣.٨٣%) " أنها تساعد في الحصول على تأييد ومساندة المشاهد لمعارضة السياسة العامة للدولة "، ثم بنسبة (٧٢%) " أنها تعمل على تجميع الصفوف حول ضرورة المشاركة الحاسمة في حماية المجتمع من إرهاب الدولة "، ثم بنسبة (٧٠.٦٧%) : " أنها تشعر الجمهور بالسعادة لإيجابيات دورهم في محاربة الدولة لوقاية المجتمع من إرهابها وبطشها". وتشير النتائج السابقة إلى أن المكونات المعرفية جاءت في المقدمة تليها المكونات الوجدانية والسلوكية كمكونات للاتجاه نحو التغطية التليفزيونية السلبية في القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب ومواجهتها.
- وقد أظهرت النتائج التفصيلية للدراسة أنه – وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه – قد ظهرت فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مختلفة من حيث اتجاهاتهم

نحو التغطية التليفزيونية السلبية في القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب ومواجهتها. حيث بلغت قيمة "ف" (٤.٧٦١) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠).

- ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تثبت وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التالية: الحاصلين على مؤهلات دون المتوسط والمؤهلات المتوسطة لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠). الحاصلين على مؤهلات دون المتوسط والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠). المؤهلات فوق المتوسطة والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥%). ويبدو من هذه النتيجة أن المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مرتفعة يختلفون عمن يمتلكون مستويات تعليمية منخفضة من حيث اتجاهاتهم نحو التغطية السلبية في القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب ومواجهتها. لصالح الفئات ذات المستويات التعليمية الأعلى وربما يعكس ذلك فضل العلم وأهميته في تحليل المشكلات والقضايا والنظر إليها بشكل موضوعي.
- كما تظهر النتائج أنه باستخدام اختبار (ت) لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من (الذكور، والإناث) في اتجاهاتهم نحو توجهات التغطية التليفزيونية السلبية والإيجابية من القنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب ومواجهتها. حيث يزيد مستوى المعنوية لهم جميعا عن (٠.٠٥).

التساؤل الثاني: ما ثقة المشاهدين فيما تقدمه القنوات الفضائية من معلومات عن ظاهرة الإرهاب؟

- جاءت القنوات الإخبارية الأجنبية في مقدمة القنوات الفضائية التي تحظى بثقة المشاهد عينة الدراسة حيث تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (٨١.٩٧%) يليها بالمرتبة الثانية القنوات الاخبارية المصرية (٨١.٠٦%) ثم القنوات الاخبارية العربية (٧٤.٠٤%) ثم القنوات التليفزيونية العربية (٧٢.٦٢%) يليها القنوات التليفزيونية الأجنبية (٧١.٩٠%) ثم القنوات التليفزيونية المصرية الخاصة (٦٢.٤٧%) وبالمرتبة الأخيرة القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية بنسبة (٦١.٠٦%). وتعكس هذه النتيجة مؤشر اعتماد المشاهد على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات الخاصة بظاهرة الإرهاب ومواجهتها.
- وقد أظهرت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المشاهدين عينة الدراسة من حيث درجة الثقة في القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة "ت" (٠.١٨) وهي غير دالة إحصائية عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى معنوية (٠.٨٥٦). وربما يمكن تفسير هذه النتيجة لتقارب المستوى الثقافي للمشاهدين عينة الدراسة بصرف النظر عن النوع بالشكل الذي أوجد معه عدم دلالة الفروق بينهم في تحديد درجة ثقتهم في القنوات الفضائية.

- كما تبين نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة ممن ينتمون إلى مستويات تعليمية مختلفة من حيث ثقتهم في القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة "ف" (٤.٤٩٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠).
- ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة من حيث ثقتهم في القنوات الفضائية تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التالية: الحاصلين على مؤهل أقل من متوسط ومؤهل فوق المتوسط لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠). ثم الحاصلين على مؤهل دون المتوسط والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت مستوى المعنوية (٠.٠٠٠). ثم الحاصلين على مؤهل متوسط والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٥). وربما تعكس هذه النتيجة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمشاهدين عينة الدراسة كلما زادت ثقتهم في القنوات الفضائية للحصول على معلومات عن ظاهرة الإرهاب ومواجهتها.
- كما تبين نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة ممن لهم انتماءات حزبية مختلفة من حيث درجة ثقتهم في القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة "ف" (٨.٣٦٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠).
- ولمعرفة مصدر التباين بين المشاهدين عينة الدراسة ممن لهم انتماءات حزبية مختلفة من حيث ثقتهم في القنوات الفضائية فقد تم اجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التاليتين: المنتمين إلى أحزاب مدنية والمنتمين لأحزاب وسطية لصالح الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهي نتيجة طبيعية أن يثق المنتمي لأحزاب الدولة المدنية في القنوات الفضائية التي تعبر عن سياسة الدولة في مواجهة ظاهرة الإرهاب.
- المنتمون إلى أحزاب دينية والمنتمون لأحزاب وسطية لصالح الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٤).

التساؤل الثالث: ما رؤية المشاهدين لمدى تحقيق التوازن في التوجهات التليفزيونية لتغطية ظاهرة الإرهاب؟

- تساوت آراء المشاهدين عينة الدراسة في فئتين (حققت التوازن)، و(لم تحقق التوازن) في التغطية الإيجابية لظاهرة الإرهاب "مكافحته" بنسبة (٣٦.٤٤%) للفئتين كلتيهما، ثم جاءت آراؤهم بنسبة (٢١.٣%) أنها حققت التوازن بدرجة كبيرة ونسبة (٦.٧%) كانت آراؤهم غير واضحة. ولم تقم الباحثة بدراسة العلاقة بين توازن التغطية الإيجابية "مكافحة الإرهاب" وفئات المشاهدين لوجود خانة صفرية مما قد يؤكد زيف العلاقة إحصائيا.

- طبقا لآراء المشاهدين حققت التغطية السلبية لظاهرة الإرهاب "التحريض عليه" التوازن بنسبة (٣٧%) يليها لم تحقق التوازن (٣٦.٢%) ثم حققت التوازن بشكل كبير (٢٣.٣%) ثم غير واضح رأيهم (٣.٥%). ولم تقم الباحثة بدراسة العلاقة بين توازن التغطية السلبية "التحريض على الارهاب" وفئات المشاهدين لوجود خانة صفرية مما قد يؤكد زيف العلاقة إحصائيا.

التساؤل الرابع: ما رؤية المشاهدين لأخلاقيات التغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب؟

- احتل الترتيب الأول في رؤية المشاهد لأخلاقيات التغطية التليفزيونية الإيجابية لظاهرة الإرهاب " مكافحته" بنسبة (٧٨.٥٨%) أنها تبرز وجهات نظر على حساب أخرى، يليه بنسبة (٧٧.٥٠%) أن التغطية التليفزيونية تتأثر بوجهات النظر الرسمية ،ثم يلي ذلك وبنسبة (٧٥.٤٢%) التزام التغطية التليفزيونية بأخلاقيات المهنة، ثم تليها في المرتبة الرابعة بنسبة (٧٤%) أنها تتماشى مع تغطية بعض الشئون السياسية لأسباب معينة، يليها بنسبة (٧٢.٥٠%) أنها لا تبرز الجوانب السلبية، ثم بنسبة (٧١.٢٥%) أنها تبرز الجوانب الإيجابية وفي النهاية بنسبة (٦٦.٥٠%) أنها تتمتع بحرية التناول في عرض بعض الأحداث والأخبار.
- اتضح أنه وبنسبة (٧٧.٣٣%) من المشاهدين عينة الدراسة يرون أن التغطية التليفزيونية السلبية لظاهرة الإرهاب "التحريض عليه" تعارض وجهات النظر الرسمية، يليها بنسبة (٧٦.٣٣%) أنها تبرز وجهات نظر على حساب أخرى، يليها بنسبة (٧٤.٠٨%) أنها تلتزم بأخلاقيات المهنة ثم بنسبة (٧٢.٨٣%) أنها لا تتماشى مع تغطية بعض الشئون لأسباب معينة، يليها بنسبة (٧٢.٣٣%) أنها لا تبرز الجوانب الإيجابية وبنسبة (٧١.٨٣%) أنها تبرز الجوانب السلبية فقط وفي نهاية الترتيب (٦٥.٧٥%) أنها تسعى للإثارة في التغطية على حساب الدقة.
- وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المشاهدين عينة الدراسة من حيث رؤيتهم لأخلاقيات التغطية التليفزيونية الإيجابية لظاهرة الإرهاب " مكافحته"، والسلبية "التحريض عليه" حيث يزيد مستوى المعنوية لهما عن (٠.٠٥) بما يعنى عدم تأثير متغير النوع على رؤيتهم لأخلاقيات التغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب.
- كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه – وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه – لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مختلفة من حيث تقييمهم لأخلاقيات التغطية التليفزيونية الإيجابية لظاهرة الإرهاب "مكافحته" حيث بلغت قيمة "ف" (١.٣١٩) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٢٦).
- بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من مستويات تعليمية مختلفة من حيث تقييمهم لأخلاقيات التغطية التليفزيونية السلبية لظاهرة الإرهاب " التحريض عليه" حيث بلغت قيمة "ف" (٢.٧٥٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٣). ولمعرفة مصدر

التباين بين المستويات التعليمية المختلفة للمشاهدين عينة الدراسة تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة LSD والتي تظهر نتيجتها على النحو التالي: وجود فروق دالة إحصائية بين الحاصلين على مؤهلات دون المتوسطة والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٣). وبين الحاصلين على مؤهلات متوسطة والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠٣). وبين الحاصلين على مؤهلات فوق متوسطة والجامعيين لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٠١).

- كما تبين نتائج التحليل الإحصائي أنه وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المشاهدين عينة الدراسة من فئات عمرية متباينة من حيث تقييمهم لأخلاقيات التغطية التليفزيونية الإيجابية والسلبية لظاهرة الإرهاب. حيث يزيد فيهما مستوى المعنوية عن (٠.٠٠٥). مما يؤكد عدم دلالة تأثير العمر على رؤية المشاهدين لأخلاقيات التغطية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب ومواجهتها.

التساؤل الخامس: ما رؤية الجمهور لتفعيل دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات المشاهدين نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب لتنعكس إيجابيا على سلوكهم؟

- جاءت أهم العناصر اللازمة لتفعيل دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات المشاهدين نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب " مكافحته" لتنعكس إيجابًا على سلوكهم بنسبة (٦٧%) في المقدمة " المزيد من الفورية في تناول وتناقل الأحداث بتفاصيلها " يليها بنسبة (٦٢.٥%) تناول الأحداث بأكبر قدر ممكن من المسئولية الاجتماعية، يليها بنسبة (٥٩%) تناول الأحداث ضمن إطار الخط العام للدولة وتقديم كافة الرؤى والاتجاهات لمكافحة الإرهاب، يليها بنسبة (٥٦.٣%) ضرورة مناقشة كافة جوانب الأحداث الإرهابية والجهود الإيجابية لمواجهتها، ثم بنسبة (٥٣.٨٧%) أهمية تبسيط اللغة في شرح طرق مكافحة الإرهاب، ثم بنسبة (٥٣.٥%) ضرورة توفير كوادر إعلامية مدربة ومؤهلة لتغطية الأحداث الإرهابية، يليها بنسبة (٥٠.٣%) ضرورة المتابعة المستمرة لتطورات ظاهرة الإرهاب، وبنفس النسبة والترتيب ضرورة التزام التغطية التليفزيونية بالموضوعية في عرض الأحداث المرتبطة والتوازن في عرض الآراء والاتجاهات لمكافحة الإرهاب، ثم بنسبة (٤٩%) ضرورة إلمام القائمين على إعداد المادة الإعلامية لمكافحة الإرهاب بالخلفية المعرفية والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من متابعة ما يجري من أحداث، يليها بنسبة (٤٧.٥%) أهمية التعمق في عرض الأحداث بتفاصيلها الخاصة بمكافحة الإرهاب، ثم بنسبة (٤٦.٨%) في الترتيب الأخير توسيع شبكة المراسلين وزيادة عددهم لضمان أكبر قدر ممكن من التغطية الناجحة المستمرة لمكافحة الإرهاب.
- جاء في صدارة العناصر اللازمة لتفعيل دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات المشاهدين نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب "التحريض عليه" لتنعكس إيجابيا على سلوكهم بنسبة (٥٧%) أنه لابد من تناول الأحداث بأكبر قدر متاح من الحرية يليه بنسبة (٥٥.٥%) ضرورة توسيع شبكة المراسلين

وزيادة عددهم لضمان أكبر قدر من التغطية الناجحة والمستمرة، وفي الترتيب الثالث بنسبة (٥٣.٥%) ضرورة توفير كوادر إعلامية مدربة ومؤهلة لتغطية مثل هذه الأحداث المهمة ، وفي الترتيب الرابع بنسبة (٥٣%) المزيد من الفورية في تناول وتناقل الأحداث بتفاصيلها السلبية والتركيز على الضحايا، وفي الترتيب الخامس بنسبة (٥٢.٣%) المزيد من الحرية في تناول الأحداث دون التأثر بالخط العام للدولة وتقديم كافة الرؤى والاتجاهات، وفي الترتيب السادس بنسبة (٥٠.٨%) ضرورة مناقشة كافة جوانب الأحداث الرياضية الإيجابية منها والسلبية على حد سواء، وفي الترتيب السابع بنسبة (٥٠.٣%) ضرورة التزام التغطية التليفزيونية بالموضوعية في عرض الأحداث المرتبطة والتوازن في عرض الآراء والاتجاهات المتباينة والمعارضة لإرهاب الدولة، وفي الترتيب الثامن وبنسبة (٤٩.٨%) ضرورة المتابعة المستمرة لتطورات الموقف والحشد الشعبي له، وفي الترتيب التاسع بنسبة (٤٨.٣%) أهمية التعمق في عرض الأحداث بتفاصيلها الخاصة بانتصارات الإرهابيين، وفي الترتيب العاشر بنسبة (٤٧%) ضرورة إلمام القائمين على إعداد المادة الإعلامية بالخلفية المعرفية والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من متابعة ما يجري من أحداث والتحفيز لاستمرار النضال الإرهابي، وفي الترتيب الأخير (٤٦%) أهمية تبسيط اللغة لتأييد المشاهدين لأحداث الإرهاب ضد الدولة .

توصيات البحث:

١. لابد من تكاتف أجهزة الدولة والوزارات المختلفة لأن القنوات الفضائية وحدها لن تستطيع أن تقوم بهذا الدور بل يمكنه فتح حوارات للتفكير لأن ظاهرة الارهاب لا تخص الأمن فقط ولكن تمس قضايا أخرى كثيرة ولابد من اتخاذ خطوات جادة في هذه المرحلة للتصدي لها. فلابد من العمل بيد واحدة مع كل الوزارات للوقوف صفًا واحدًا لمواجهة تلك الظاهرة.
٢. أن القنوات الفضائية سلاح ذو حدين : الإيجابي فيها عندما تناقش أخبار جهود مكافحة الإرهاب وتقديم المعلومات الصحيحة والتحليلات الموضوعية للأحداث ودعم الانتماء والمحبة في المجتمع، أما الجانب السلبي فيتمثل في الضرر الذي قد يحدثه بالتحيز للإرهابيين وتهويل ما يحدث. لذلك على المخرج أن يبتعد قدر الإمكان عن لقطات انتصار الإرهابيين وقتل الضحايا حتى لا تثير المشاهدين ولا الأطراف الأخرى وانتقاء لقطات لبثها إلا إذا اقتضت الضرورة وعدم تصوير الإرهابي على أنه بطل ربح المعارك مع الحكومات.
٣. لابد أن تلتزم القنوات الفضائية بالحياد والأخلاقيات المهنية في تداول المعلومات عن ظاهرة الإرهاب حتى لا تخلق الشعور بالاحتقان السياسي لدى المشاهدين بل عليها أن تساهم في تقديم الحلول والنصائح للمشاهد والتشجيع على رفع الروح المعنوية وتساهم في تثقيف المشاهد والتصدي للأفكار الإرهابية والتوعية بالأخلاق الوطنية.

المصادر والمراجع

١. غزلان عبد العزيز، مفهوم الأمن الجماعي في التنظيمات الإقليمية الجديدة: دراسة لحالتي رابطة دول جنوب شرقي آسيا وتجمع دول جنوب آسيا للتعاون الإقليمي رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠١٣)

٢. عبيد الله وحيد الله، دور وسائل الاتصال في تشكيل الصورة الذهنية لأفغانستان لدى الشباب المصري: دراسة تحليلية ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان،٢٠١٣)

٣. فؤاد الباشا سلطات الضبط والتحقيق في الجرائم الإرهابية: دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، قسم القانون الجنائى،٢٠١٢)

٤. أميرة عبد الحليم، ظاهرة الإرهاب في إطار العلاقات الأمريكية الأفريقية منذ سبتمبر ٢٠٠١بالتركيز على شرق أفريقيا رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم النظم السياسية،٢٠٠٨)

٥. فايز النشوان دور المنظمات الدولية الإقليمية في مكافحة الإرهاب: دراسة لدور جامعة الدول العربية رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠١٠)

٦. محمد على أثر أحداث١١ سبتمبر على الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج العربى١٩٩٠ –٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠١٠)

٧. أشرف كشك، تطور الأمن الإقليمي الخليجي منذ عام ٢٠٠٣: دراسة في تأثير استراتيجية حلف الناتو رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠٠٩)

٨. سعيد النقبى، المواجهة الجنائية للإرهاب في ضوء الأحكام الموضوعية والإجرائية للقانون الدولي والداخلي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الحقوق قسم القانون الجنائى،٢٠٠٩)

٩. إبراهيم الزعابي، المواجهة التشريعية للإرهاب في دولة الإمارات العربية المتحدة وفقا للمرسوم بقانون اتحادي رقم (١) لسنة ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الحقوق قسم القانون الجنائى،٢٠٠٩)

١٠. شيماء عويس، مقاومة الاحتلال بالجهاد الفكري: خبرة ابن تيمية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠٠٩)

١١. محمد العمار، الانتاج الفكري الأمني السعودي المنشور: دراسة ببليومترية والتخطيط لنظام استرجاع ببليوجرافي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الآداب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،٢٠٠٩)

١٢. سلطان بن منيخر، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الارهاب: دراسة مسحية رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان،٢٠٠٨)

١٣. أكرم فرحات مكافحة الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر في ضوء احكام القانون الدولي لحقوق الانسان: دراسة لحالتي مصر والولايات المتحدة رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٨)

١٤. أحمد أبو مصطفي الإرهاب ومواجهته جنائيا رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الحقوق قسم القانون الجنائى،٢٠٠٧)

١٥. عبد الرحمن الظاهري، الحرب على الإرهاب في ضوء القانون الدولي المعاصر رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠٠٧)

١٦. نسرين عبد الله، قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية في الفترة من ٢٠٠٠–٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الصحافة،٢٠٠٧)

١٧. PÅvel G. Lindberg, MSc , Christina Schmitz, PhD , Margareta Engardt, PhD ,Hans Forssberg, PhD , Jörgen Borg, PhD ,Use-Dependent Up- and Down-Regulation of Sensorimotor Brain Circuits in Stroke Patients Neurorehabilitation and Neural Repair, Vol. 21, No. 4, 2007.

١٨. Fangfang Diao, S. Shyam Sundar, Media Effects Research Laboratory at the College of Communications in the Pennsylvania State University, Orienting Response and Memory for Web

Advertisements: Exploring Effects of Pop-Up Window and Animation, Communication Research, .Vol. 31, No. 5, (2004)

١٩. Ball-Rokeach,S.J., & Defleur, M.LA. dependency model or mass – media effects, Communication .Research, (1976), pp 3-21

٢٠. Stemple,Juido&Westly,Bruce,Research Methods In Mass Communication (U.S.A: Prentacal Hall, Inc, .2008) P43

٢١. Paul Hendriks Vettehen , Radboud University , Koos Nuijten , Breda University of Applied Sciences , Allerd Peeters , Erasmus University Rotterdam , Explaining Effects of Sensationalism on Liking of Television News Stories , The Role of Emotional Arousal , Communication Research, Vol. 35, No. 3, 2008.

٢٢. Jukka Savolainen, Tuula M. Hurtig, Hanna E. Ebeling, Irma K. Moilanen, Lorine A. Hughes, & Anja &M. Taanila Attention deficit hyperactivity disorder(ADHD) criminal behaviour: the role of adolescent marginalization ,European Journal of Criminology, November 2010,vol. 7, 6

٢٣. Hung-Yi Lu,Reconsidering the Relationship Between the Third-Person &Ran Wei, Ven-Hwei Lo, Perception and Optimistic Bias, Communication Research December 2007; vol. 34, 6

٢٤. .محمد عبد الحميد،نظريات الإعلام واتجاهات التأثير(القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٤)

٢٥. كمال عبد الرؤوف (ترجمة)، حول نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣)

٢٦. Black,J.,et al Introduction to Media Communication, 5th ed (New York: the Mc Graw-Hill-companies Inc, 2008) p46

٢٧. Jahanvash Karim ,Robert Weisz , Cross-Cultural Research on the Reliability & Validity of the Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT) ,Cross-Cultural Research, November 2010; vol. 44, 4, first published on August 2, 2010

٢٨. أسماء السادة المحكمين والخبراء حسب الترتيب الأبجدى: أ.د/ أحمد خطاب: أستاذ العلاقات العامة المساعد بإعلام القاهرة. د/ أكرم ذيدان: مدرس علم النفس بآداب المنصورة، د/ إنجى أبو سريع مدرس العلاقات العامة بإعلام القاهرة. أ/ أيمن يوسف: مقدم برامج بالفضائية المصرية. أ.د / ثروت الديب: أستاذ الاجتماع بآداب المنصورة، أ.د/ خالد صلاح الدين: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بإعلام القاهرة. أ.د/ عادل عبد الغفار: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بإعلام القاهرة. أ/ عبد الفتاح شكرى: رئيس قناة النيل للرياضة "نايل سبورت". أ/ علاء بسيونى: رئيس القناة الفضائية المصرية. أ/ عمر عبد الخالق: رئيس إذاعة شبكة الشباب والرياضة. أ.د.م/ محمد عتران: أستاذ العلاقات العامة المساعد بإعلام القاهرة. أ/ محمود معروف: الإعلامى والمحلل الرياضى بقناة "مودرن سبورت " ونائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية. أ.د/ محمود يوسف: أستاذ العلاقات العامة ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة. أ/ ممدوح يوسف: رئيس القناة الثانية بالتليفزيون المصرى.

٢٩. سوزان القلينى، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الرابع، ديمسبر ١٩٩٨)، ص ٣٤.

٣٠. عبد الله زلطة، اتجاهات النخبة الصحفية المصرية نحو آداء القنوات التليفزيونية الإخبارية: دراسة تطبيقية، مؤتمر مستقبل وسائل الإعلام العربية، ج٣ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٣-٥ مايو ٢٠٠٥) .